

من نشاط المكتب الدائم لتنسيق التعريب

- 1 -

ندوة لدراسة الألفاظ ومفاهيمها في التعليم الابتدائي العربي

وهذا المجهود يتبلور في الكتب الدراسية المقررة في البلاد العربية وخاصة في كتب المحادثة والمطالعة التي تحتوي على مجموعة من الألفاظ التي تتصل بنسج مختلفة منها .

قسم مشترك في المفاهيم العامة :

وهذا هو اساس التوحيد بحيث يكون من مهام الشعب الوطنية للتعريب وضع قائمة تشمل الألفاظ المستعملة في كتب المحادثة والمطالعة كل في بلدها .

ويشتمل هذا القسم على نوعين من الألفاظ : نوع موحد يسهل تنسيقه « ككتاب » و« تلميذ » و« سما » ونوع مختلف من بلد لبلد آخر « كطبقة » و« قسم » و« صف » و« حجرة الدرس » يجب ان تنتقى الدول العربية كلمة واحدة لهذا المفهوم الواحد ، وهذه هي مهمة الخبراء العرب الذين سيحضرون في ندوة لدراسة الحصص التي طلبنا من كل شعبة وطنية للتعريب موافاة المكتب الدائم بها لتصنيفها ومقارنتها وتمييز الموحد من المختلف فيها ، وسيوافي المكتب الدائم جميع الشعب الوطنية قبل انعقاد الندوة بنتيجة هذا العمل .

وما قلناه في المحادثة والمطالعة يمس كذلك مسطرة العمل في المواد الاخرى التي يجب تجريد الألفاظ الواردة في الكتب فيها في كل بلد عربي .

وبذلك تتحصل لدى المكتب الدائم قوائم عن مصطلحات الطور الابتدائي في الجغرافية ودروس الاشياء والحساب والتربية الوطنية والرياضية طبقا لما يجري به العمل في كل قطر عربي في الكتب الدراسية المقررة .

خلال الدورة الاولى للمجلس التنفيذي الذي انعقد بالرباط بين 19 و23 يراير 1962 اقترح ممثل الجمهورية العربية المتحدة الاستاذ محمد سعيد العريان ان يشترك العالم العربي في العمل على استخلاص حصيلة الألفاظ والمفاهيم التي يتلقنها التلميذ العربي أثناء دراسته في الطورين الابتدائي والثانوي لتكون جميع الدول العربية على بينة من الجهود القيمة التي يبذلها كل بلد عربي في هذا المضمار وتنسج بذلك الاستفادة من هذا النشاط الجهوي لصالح التعليم في العالم العربي اجمع .

وتسهيلا لهذا العمل الضخم المتشعب توجه اهتمام المكتب الدائم للتعريب الى المرحلة الاولى المتعلقة بالتعليم الابتدائي الذي يحتوى على معدل خمس سنوات دراسية والذي تشتمل برامجه على المواد الاساسية الآتية: اللغة، التاريخ والجغرافية ، دروس الاشياء ، الحساب ، التربية الوطنية والرياضة البدنية .

اما اللغة ، فان اهم جانب فيها يحتاج الى تنسيق وتوحيد هو ما يتعلق بالمحادثة والمطالعة اللتين يتصل التلميذ من خلالهما بالمظاهر الجوهرية في الحضارة بكيفية تدريجية لذلك تعين الاعتناء بهذه الناحية من وجهتي الكم والكيف وذلك بالعمل على جمع حصيلة لغوية ابتدائية تتناسب مع مقتضيات العصر الحديث وتشمل كل ما يتصل بالحياة اليومية في محيط التلميذ العربي حتى يصبح في وسعه ان يعبر بوضوح وسهولة عن افكاره في مختلف مجالي الحياة كاي طفل اخر . في اللغات الراقية ، واللغة تتوفر على كل هذه المقومات الا ان الجهود مبشرة وغير منسقة ، فيجب ان تستفيد كل دولة عربية من مجهود شقيقاتها في هذا الميدان ،

عربية وهو الآن على وشك اتمام هذا العمل الذي عززه باحصاء لنفس الكتب المستعملة بفرنسا وانجلترا وإيطاليا من اجل المقارنة وسيكمل عمل المكتب الدائم بانتقاء اللفظ المرجح الغالب استعماله في كافة الدول العربية مع الارتكاز على الحصيلة المصرية التي لم يرد علينا غيرها وستعرض نتيجة هذا الاحصاء العام على الخبراء العرب خلال ندوة مقبلة في شكل معجم عربي فرنسي انجليزى ايطالى يحتوى على المصطلحات الابتدائية في اطارها العالمى الشامل المتناسق مع روح العصر نظرا لما يتطلبه اعداد المواطن العربى الصالح فى الحقل العلمى والتقنى من تساق مع مقتضيات التكوين الانسانى العام .

ولم يستجب لنداء المكتب الدائم لحد الآن سوى الجمهورية العربية المتحدة التي تفضل فيها معالي وزير التربية والتعليم باصدار اوامره الى السكرتارية الفنية للتخطيط من اجل اعداد هذه الحصيلة وتوجيه استثمارات الحصر الى المكتب الدائم وقد تم ذلك بعد ان شكلت لجان خاصة سهرت على تهييء تحصيله الالفاظ والمفاهيم الخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية على ضوء المناهج والكتب المقررة للمواد المختلفة لجميع الصفوف وتلقينا نسخا من هذه اللوائح القيمة ، بادرنا بتوزيعها على وزارات التربية والتعليم فى العالم العربى لاتخاذها نموذجا للعمل ولم يفت المكتب الدائم للتعريب ان يقوم فى نطاق لجانته الفنية المركزية بعمل مواز يركز على احصاء دقيق للالفاظ والمدركات فيما توصل به من كتب

- 2 -

اسبوع التعريب فى المغرب

بالمحلات العمومية وبابواب المصالح والوزارات ودور التجارة والصناعة وتوزيع مناشير من الجو بواسطة الطيران وكلها تشيد باللغة العربية . وقد توجت هذه الايام بتفضل صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى برئاسته الفعلية ليوم المغرب بكلية الآداب بحضور اعضاء الحكومة المغربية والسلك الدبلوماسى العربى والاجنبى وعمداء الكليات ومديرى المدارس والمعاهد وعدد من الشخصيات والهيئات الثقافية . فالقى بهذه المناسبة خطابا هاما عبر فيه عن ارتياحه لاقامة هذا الاسبوع ، وأبرز اهمية اللغة العربية واهتمامه بقضية التعريب بصفة خاصة فى جميع ميادينه العلمية والتعليمية والحضارية سواء على الصعيد العربى او المحلى . كما ان معالي وزير التربية الوطنية فاه بخطاب تخليدا لهذه الذكرى ابرز فيه الخطوط الرئيسية التى تنوى الوزارة اتباعها لتحقيق تعريب منطقتى ، واستعرض اهم منجزات وزارته فى هذا الميدان وابدى كامل استعداده لاعانة المكتب الدائم للتعريب اعانة فعالة تمكن هذا المكتب من اداء رسالته السامية فى الحقل العربى .

نظم المكتب فى العالم العربى اسبوع التعريب بين ثالث وتاسع يناير 1963 ، وقد دشنه السيد وزير التربية الوطنية المغربية ورئيس مؤتمر التعريب بكلمة فى التلفزة والاذاعة تطرق فيها الى الدور الذى لعبته لغتنا القومية فى الماضى ، ورسالتها فى الحاضر والمستقبل ، كما زار معرض الكتاب العربى الذى اقامه المكتب بالرباط لابرار مجهود الدول العربية فى الميادين العلمية والتقنية والادبية . وفى الحواضر والبادى المغربية قامت منظمات الشباب والهيئات الثقافية والسياسية والسلطات المحلية من مجالس بلدية وقروية الخ ، طوال هذه الايام بتنظيم محاضرات عمومية صادفت اقبالا منقطع النظير ، واحاديث وندوات اذاعية ومتلفزة ، واحيت سهرات موسيقية وتمثيلية وهيا تظاهرات شعبية كلها تمجيد وتخليد للغة القرآن ، كما اقامت معارض محلية للكتاب العربى بمساعدة الخزنة العامة المغربية والمراكز الثقافية العربية ، وعرضت اشربة سينمائية حول التصنيع فى البلدان العربية الى جانب تعليق لافتات ونشرات

اسبوع الكتاب المدرسى العربى

المواد التقنية :

صناعية وزراعية وتجارية وفنون نسوية وموسيقى.

العلوم :

الكيمياء والفيزياء والاحياء (التاريخ الطبيعى) .

الرياضيات :

الجبر والحساب والهندسة والميكانيكا وحساب المثلثات

المواد الاجتماعية :

التاريخ والجغرافية والفلسفة وعلم الاجتماع .

وروعى فى تأليفها وطبعها واخراجها احدث الاتجاهات
والمبادئ التربوية السليمة .

نظم مركز الثقافة العربى بالرباط خلال العام الماضى
بالاشتراك مع المكتب الدائم لمؤتمر التعريب معرضا
للكتاب المدرسى العربى ابرز فيه نماذج من الكتب
المستعملة فى مدارس ومعاهد الجمهورية العربية
المتحدة فى مختلف المستويات ومختلف انواع التعليم.

وهذه الكتب قد قررتها الدولة واشرفت عليها وزارة
التربية والتعليم فى الجمهورية العربية المتحدة على
انتاجها ووزعتها على جميع طلاب المدارس والمعاهد
فى التعليم الابتدائى والاعدادى الثانوى والتقنى ،
وقد وضعت كلها باللغة العربية ، وهى تشمل مواد
اللغة العربية والدين (الادب والنصوص وقواعد النحو
والصرف والمطالعات والدين الاسلامى والاخلاق) .

